



حضور النص المغربي في الكتب المدرسية بالسلك الإعدادي
دراسة إحصائية تحليلية في نماذج من المقررات
(الجزء الثاني من الدراسة)

جعفر لعزیز
دكتور منتسب إلى جامعة محمد الخامس
المغرب

ملخص

تقرب هذه الدراسة الإحصائية التحليلية من إشكال تميش النص المغربي في مقررات اللغة العربية بالسلك الإعدادي، حيث كشفت النتائج المتوصل إليها عن احتلال صارخ وبيّن يتمثل في هيمنة النصوص المشرقية بنسبة تتجاوز 70% مقابل حضور باهت وخافت للنص المغربي المحلي الذي يتراوح بين 26.1% و31.4% في السنة الثانية إعدادي، ويستقر عند الثلث في السنة الثالثة إعدادي. وترجع الدراسة هذا القصور إلى "تبعية بليوغرافية" للمصادر المشرقية ونظرة تربوية تقليدية تعتبر الإنتاج الخارجي مكماً للهوية والقيم، مع رصد ضعف شديد وكبير في تمثيل الإبداع النسائي المغربي الذي لا يتجاوز ثلاثة نصوص في الكتاب الواحد. وعلى الرغم من رصد تحول قيمي في المقررات الحديثة نحو قضايا الواقع المعيش كالمساواة والتراث اللامادي، تخلص الدراسة البحثية إلى أن هذا التغيب يضعف الارتباط بالهوية الوطنية المغربية، وتوصي بضرورة إقرار حصة إلزامية للنصوص المغربية لا تقل عن 50% وتخصيص 20% منها للأفلام النسائية لضمان بناء مواطنة حقة ومنسجمة مع السياق المحلي.



تعد الكتب المدرسية في المنظومات التربوية الحديثة وعاء لنقل المعارف والمهارات الديدانكتيكية؛ فهي تمثل "أدوات استراتيجية" لصياغة الوعي الثقافي، وترسيخ ثوابت الهوية الوطنية، وبناء التمثلات الاجتماعية لدى الناشئة. وتكتسي هذه الأداة أهمية أسمى وأسنى في سلك التعليم الثانوي الإعدادي، كونه يمثل مرحلة هامة وركيزة أساسية في نضج شخصية المتعلمين وتشكيل منظومتهم القيمية والجمالية. ومن هذا المنطلق، يظهر "النص القرائي" عنصراً محورياً في مقررات اللغة العربية، لما تحمله من حمولات فكرية وأدبية تسهم في ربط المتعلم ببيئته وتراثه، وثقافته وتاريخه وواقعه. ومع ذلك، تكشف القراءة الفاحصة للمقررات المغربية عن إشكالية عميقة تتمثل في تغييب أو تهميش النص المغربي (إبداعاً وفكراً) مقابل هيمنة واضحة للنصوص المشرقية. هذا الاختلال لا يقتصر على الجانب الإحصائي فحسب، بل يمتد ليلامس جوهر الغايات التربوية المنشودة في "الوثيقة الإطار" والمنهاج الرسمي، والتي تؤكد على ضرورة تعزيز الانتماء والاعتزاز بالهوية الوطنية. وتسعى هذه الدراسة الإحصائية التحليلية إلى استقصاء حضور المكون المحلي المغربي في عينة مختارة من المقررات المعتمدة للسنتين الثانية والثالثة إعدادي، وهي: "مرشدي"، "المرجع"، و"المختار". وتطمح الدراسة إلى تجاوز الوصف السطحي نحو تشريح الأسباب البنيوية لهذا القصور، والتي تتأرجح بين "التبعية الببليوغرافية" لسهولة الوصول للمصادر المشرقية، وبين رؤية تربوية تقليدية ترى في الإنتاج المشرقي مكماً ضرورياً لا غنى عنه للنسيج الثقافي المحلي. كما تنفتح الدراسة على رصد التوازنات داخل النص المغربي نفسه، من خلال تحليل مدى حضور الأقلام النسائية وتوزيع النصوص على المجالات القيمية المختلفة (الإسلامية، والوطنية، والحضارية، والاجتماعية). إن الهدف من البحث هو وضع لبنة علمية تساهم في إعادة صياغة معايير اختيار النصوص المدرسية، بما يضمن توازناً يحقق كفايات "المواطنة الحقة"، ويجعل من المدرسة المغربية فضاءً حياً للتفاعل مع الإبداع الوطني المعاصر وتراثه الأصيل.

المحور الأول: حضور النصوص المغربية في المقررات المدرسية: الثانية إعدادي

أولاً: مرشدي في اللغة العربية: السنة الثانية من التعليم الثانوي الإعدادي

اخترت لبيان مشكلة إهمال النصوص المغربية في صف الثانية إعدادي مقررین، أولهما "مرشدي في اللغة العربية"، والثاني "المرجع في اللغة العربية"، فمرشدي من بين أفضل المقررات التي لقيت استحساناً من قبل المفتشين والمدرسين، إلا أن هناك ملاحظات كثيرة عليه، من بينها تغليب النصوص غير المغربية وتقليله من النصوص المغربية، وهو مقرر مصادق عليه من لدن وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، من مؤلفيه: عبد اللطيف الفاربي، أستاذ ديدانكتيك اللغة العربية - منسق الفريق، ومصطفى الرمي، مفتش التعليم الابتدائي، ومحمد بنعزوز، مفتش التعليم الثانوي، ومحمد بوشامة، مفتش التعليم الثانوي، ومحمد اربحي، مفتش التعليم الثانوي، ومحمد الخمسي، مفتش التعليم الثانوي، وإبراهيم عيشو، مفتش التعليم الثانوي، وتم نشره في أفريقيا الشرق، ط15، 2019م، بالدار البيضاء، ونذكر المعطيات الإحصائية للمقرر فيما يلي:



1. النصوص المغربية في المقرر

عنوان النص	صاحبه	جنسيته	مصدره	جنسه	مجاله	نوعيته
النواة والقدوة	سعاد الناصر	مغربية	سعاد الناصر، بوح الأنوثة، ص 63/56	نسائية	القيم الإسلامية	نص تفسيري
ما أجل محمدا	ابن المرباط الدلائي	مغربي	مخطوط الديوان، الخزانة العامة، ص 63/57.	كاتب	القيم الإسلامية	نص شعري
المواطن الصالح	عبد الكريم بن ثابت	مغربي	مقالات الأديب عبد الكريم بن ثابت، جمع وتقديم: قريرة زرقون، ط1، 1995م، ص 141/140.	كاتب	القيم الوطنية والإنسانية	نص وصفي تفسيري
جمال بلادي	عبد الكريم غلاب	مغربي	رسالة المغرب، العدد 62، 1950م.	كاتب	القيم الوطنية	نص سردي
روائع المعمار في بلادي	جعفر الفاسي	مغربي	المطالعة الجديدة، ج3، ص 41/35.	كاتب	القيم الحضارية	نص تفسيري
مراكش الحمراء	المدني الحمراوي	مغربي	وزارة التربية الوطنية، كتاب المحفوظات، ط1986م، ص 96.	كاتب	القيم الحضارية	نص شعري
أختي	عبد المجيد بن جلون	مغربي	في الطفولة، ص 129/134	كاتب	القيم الاجتماعية	نص سردي
الطريق	محمد إبراهيم بوعلو	مغربي	الفارس والحصان، مجموعة أقاصيص، دار النشر المغربية، ص 140/135.	كاتب	القيم الاجتماعية	نص سردي
تبذير الماء	أحمد الخطاب	مغربي	السكان والبيئة، التربية السكانية بالمغرب، الكتاب المرجعي، ط1991م، ص 230/228	كاتب	القيم السكانية	تفسير ي
ظاهرة التمدن في المغرب	محمد الرفاص	مغربي	الدينامية السكانية، التربية السكانية بالمغرب، ص 62-64.	كاتب	القيم السكانية	نص تطبيقي
حكاية حزينة	عبد الجبار السحيمي	مغربي	الممكن من المستحيل، مطبعة النجاح الجديدة، 1988م، ص 76-72.	كاتب	القيم السكانية	نص مسترسل
قصة شاعر فقير مع فأر	محمد بن إبراهيم	مغربي	شاعر الحمراء في الغربال، تحقيق محمد إقبال الشرقاوي، الدار البيضاء.	كاتب	القيم الثقافية	نص شعري



2. النصوص غير المغربية

عنوان النص	صاحبه	جنسيته	مصدره	جنسه	مجاله	نوعيته
روابط الأخوة	السيد سابق	مصري	عناصر القوة في الإسلام، دار الكتاب العربي، 1978م	كاتب	القيم الإسلامية	التعبير والإلقاء، مهارات التلخيص
السلم في الإسلام	عفيف عبد الفتاح طبارة	لبناني	روح الدين الإسلامي، دار العلم للملايين، ص 397.	كاتب	القيم الإسلامية	التعبير والإلقاء
التكافل في الإسلام	مصطفى عبد الواحد	سعودي	المجتمع الإسلامي، دار العلم للملايين، 1988.	كاتب	القيم الإسلامية	التعبير والإلقاء
من خطبة للرسول صلى الله عليه وسلم	شوقي ضيف	مصري	تاريخ الأدب العربي، العصر الإسلامي، دار المعارف - مصر، ط2، ص 116/115.	كاتب	القيم الإسلامية	خطبة
الإسلام دين التسامح	محمود حمدي زقزوق،	مصري	التسامح في الإسلام، مجلة التسامح، العدد 1، شتاء 2003م، ص 14/11.	كاتب	القيم الإسلامية	نص تطبيقي
معاملة المسلمين لغيرهم	عفيف عبد الفتاح طبارة	لبناني	روح الدين الإسلامي، دار العلم للملايين، ص 287/285.	كاتب	القيم الإسلامية	نص وصفي تفسيري
التأمل	عز الدين إسماعيل	مصري	نصوص قرآنية في النفس الإنسانية، دار النشر المغربية، 1976م، ص 154/151.	كاتب	القيم الإسلامية	نص تطبيقي
فتح مكة	محمد حسين هيكل	مصري	حياة محمد، ص 426/420	كاتب	القيم الإسلامية	نص مسترسل
العلم المقدس	أنطوان الجميل	لبناني	المركز التربوي للبحوث والإنماء	كاتب	القيم الوطنية	نص تطبيقي
الإنسانية العامة	مصطفى لطفي المنفلوطي	مصري	النظرات، ج 2، ص 153	كاتب	القيم الإنسانية	نص تفسيري



نص تفسيري وصفي	القيم الإنسانية	كاتب	أروع ما قيل في الأدب الاجتماعي، إميل نصيف، ص 124/123.	لبناني	ميخائيل نعيمة	الإنسان والمدينة
نص شعري	القيم الإنسانية	كاتب	أصداء الناي، ص 67	مصري	أحمد هيكل	أغنية للسلام
نص تطبيقي	القيم الحضارية	كاتب	دومة ولد حامد	سوداني	الطيب صالح	دومة ولد حامد
التعبير والإنشاء مهارة التصميم	القيم الحضارية	كاتب	الوعي الإسلامي، العدد 406، أكتوبر 1999م.	سوري	أحمد عبد الوكيل صافي	دور التراث في حضارتنا
نص تفسيري	القيم الحضارية	كاتب	خطاب إلى العقل العربي، كتاب العربي، العدد 17.	مصري	فؤاد زكرياء	الحاسوب
نص تطبيقي	القيم الحضارية	كاتب	مشكلات الشباب، كتاب الأمة، العدد 11، 1406، ص 137.	سوداني	عباس محبوب	مشكلات الشباب
نص تفسيري	القيم الحضارية	كاتب	ثورة الأنفوميديا، ترجمة حسام الدين زكرياء، عالم المعرفة، العدد 253، سنة 2000م، ص 444.	أمريكي	فرانك كليش	المتزل الذكي
نص مسترسل	القيم الحضارية	كاتب	مجلة العربي الصغير، (2003).	مصري	محمود قاسم	ابن خلدون: الطفل الغريب المواقف
نص تفسيري	القيم الاجتماعية	كاتب	اليونيسكو، التنوع البشري الخالق، المجلس الأعلى للثقافة، مصر، ط 2، 1997م، ص 170، 175	مصري	المجلس الأعلى لثقافة مصر	الأطفال في عالمنا المعاصر
التعبير والإنشاء مهارة التحويل	القيم الاجتماعية	كاتب	الشوقيات، المجلد 3، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص 112.	مصري	أحمد شوقي	السفينة والحيوانات
التعبير والإنشاء	القيم الاجتماعية	كاتب	ديوان عبد العزيز عتيق	لبناني	عبد العزيز عتيق	عاشق الذهب



خولة بنت الأزور	شبلي الملاط	لبناني	من شعراء العربية في القرن العشرين، أنيس مقدسي، بيروت، 1971م،	كاتب	القيم الاجتماعية	التعبير والإنشاء
الحكاية رقم 22	نجيب محفوظ	مصري	حكايات حارتنا، الحكاية رقم 22، صص 48/47.	كاتب	القيم الاجتماعية	نص سردي
موسم الهجرة إلى الشمال	الطيب صالح	سوداني	موسم الهجرة إلى الشمال، ط 13، 1987، دار العودة، بيروت، لبنان، صص 5.	كاتب	القيم الاجتماعية	نص تطبيقي
رسالة إلى أمي	نزار قباني	سوري	خمسة رسائل إلى أمي، الأعمال الكاملة، منشورات نزار قباني، طبعة بيروت، بيروت، ص ص 529-530.	كاتب	القيم الاجتماعية	نص شعري
غذاء شباب	صبري القباني	سوري	الغذاء لا الدواء، الدكتور صبري القباني، صص 475-477.	كاتب	القيم السكانية	نص تفسيري
التلوث الضجيجي للبيئة	حيدر عبد الرزاق كمونة	عراقي	تلوث البيئة وتخطيط المدن، الموسوعة الصغيرة، العدد 93، صص 120/80.	كاتب	القيم السكانية	نص تفسيري
وادي العيون	عبد الرحمان منيف	سعودي	مدن الملح، التيه، ص ص 7-14.	كاتب	القيم السكانية	نص سردي
سلة ليمون	أحمد عبد المعطي حجازي	مصري	الديوان، دار العودة، بيروت، 1983م/ صص 125-127.	كاتب	القيم السكانية	نص شعري
الموسيقى	جيران خليل جيران	لبناني	كتاب الهلال، العدد 36، مارس 1954، ص 200.	كاتب	القيم الثقافية	نص سردي
إلى الموسم لإميلشيل	سليمان الفهد	كويتي	مجلة العربي، العدد 537، 2003م.	كاتب	القيم الثقافية	نص تفسيري
كن مثقفا	أحمد أمين	مصري	إلى ولدي، ط 3، 1969، دار الكتاب العربي، صص 98، 99.	كاتب	القيم الثقافية	نص سردي
خواطر الغروب	إبراهيم الناجي	مصري	الديوان، دار العودة، بيروت، ص 52.	كاتب	القيم الثقافية	نص شعري



وصف وتحليل:

يهدف مرشدي في اللغة العربية كغيره من المقررات إلى تعزيز الكفايات اللغوية والأدبية لدى المتعلمين، مع التركيز على القيم الإسلامية، الوطنية، الإنسانية، الحضارية، الاجتماعية، والثقافية. يتضمن الكتاب نصوصاً متنوعة من مصادر مغربية وغير مغربية، مما يجعل دراسته فرصة لتحليل مدى تمثيلية النصوص المغربية ودورها في تعزيز الهوية الثقافية المغربية في المناهج الدراسية. وتبدى أن النصوص المغربية المحصاة هي اثنا عشر نصاً، مقابل أربعة وثلاثين نصاً غير مغربي، وهي نسبة متفاوتة توضح مدى التباين الشاسع بين النصوص، وتوضح الخلل المنهجي في انتقائها، وقد وزع النص المغربي في مجالات مختلفة، ففي مجال القيم الإسلامية، يوجد نص "النواة والقذوة" لسعاد الناصر المغربية من "بوح الأنوثة"، ونص "ما أجل محمداً" لابن المراتب الدلائي من مخطوط الديوان. وفي القيم الوطنية والإنسانية، يحضر نص "المواطن الصالح" لعبد الكريم بن ثابت من "مقالات الأديب"، ونص "جمال بلادي" لعبد الكريم غلاب من "رسالة المغرب". وفي القيم الحضارية، يحضر نص "روائع المعمار في بلادي" لجعفر الفاسي من "المطالعة الجديدة"، ونص "مراكش الحمراء" للمدني الحمراوي من كتاب المحفوظات. وبالنسبة للقيم الاجتماعية، فيشمل نص "أختي" لعبد المجيد بن جلون من "في الطفولة"، ونص "الطريق" لمحمد إبراهيم بوعلو من "الفارس والحصان". وفي القيم السكانية، يوجد نص "تبذير الماء" لأحمد الخطاب من "السكان والبيئة"، ونص "ظاهرة التمدن في المغرب" لمحمد الرفاص من "الدينامية السكانية"، و"حكاية حزينه" لعبد الجبار السحيمي من "الممكن من المستحيل". وفي القيم الثقافية، يحضر نص "قصة شاعر فقير مع فأر" لمحمد بن إبراهيم من "شاعر الحمراء في الغربال". وعلى الرغم من تمثيل النصوص المغربية لمختلف المجالات، إلا أن حضورها حضور باهت بالأساس، يوضح أن إهمال النص المحلي ضرب من الانتقاص في الإبداع المغربي الشعري والنثري.

أما النصوص غير المغربية، فتغطي مجالات قيمة متعددة من مصادر عربية وغربية. ففي القيم الإسلامية، يحضر نص "روابط الأخوة" للسيد سابق المصري من "عناصر القوة في الإسلام"، ونص "السلم في الإسلام" لعفيف عبد الفتاح طيارة اللبناني من "روح الدين الإسلامي"، ونص "التكافل في الإسلام" لمصطفى عبد الواحد السعودي من "المجتمع الإسلامي"، ونص "من خطبة للرسل" لشوقي ضيف المصري من "تاريخ الأدب العربي" ونص "الإسلام دين التسامح" لمحمود حمدي زقزوق المصري من مجلة التسامح، ونص "معاملة المسلمين لغيرهم" لعفيف عبد الفتاح طيارة اللبناني من "روح الدين الإسلامي"، ونص "التأمل" لعز الدين إسماعيل المصري من "نصوص قرآنية"، ونص "فتح مكة" لمحمد حسين هيكل المصري من "حياة محمد". وفي القيم الوطنية والإنسانية، نجد نص "العلم المقدس" لأنطوان الجميل اللبناني، ونص "الإنسانية العامة" لمصطفى لطفي المنفلوطي المصري من "النظرات"، ونص "الإنسان والمدينة" لميخائيل نعيمة اللبناني من "أروع ما قيل"، و"أغنية للسلام" لأحمد هيكل المصري من "أصداً الناي". أما في القيم الحضارية، فيحضر نص "دومة ولد حامد" للطبيب صالح السوداني، ونص "دور التراث في حضارتنا" لأحمد عبد الوكيل صافي السوري من "الوعي الإسلامي"، ونص "الحاسوب" لفؤاد زكرياء المصري من "خطاب إلى العقل العربي"، ونص "مشكلات الشباب" لعباس محبوب السوداني من "مشكلات الشباب"، و"المترل الذكي" لفرانك كليش الأمريكي من "ثورة الأنفوميديا"، و"ابن خلدون: الطفل الغريب الهوايات" لمحمود قاسم المصري من مجلة العربي الصغير. وفي القيم الاجتماعية، يحضر نص "الأطفال في عالمنا المعاصر" للمجلس الأعلى للثقافة المصري من "اليونيسكو"، و"السفينة والحيوانات" لأحمد شوقي المصري من "الشوقيات"، و"عاشق الذهب" لعبد العزيز عتيق اللبناني من ديوانه، و"حولة بنت الأزور" لشبلي الملاط اللبناني من "من شعراء العربية"، و"الحكاية رقم 22" لنجيب محفوظ المصري من "حكايات حارتنا"، و"موسم الهجرة إلى الشمال" للطبيب صالح السوداني، و"رسالة إلى أمي" لزار قباني السوري من "خمس رسائل".

وبخصوص القيم السكانية، يوجد "غذاء شباب" لصبري القباني السوري من "الغذاء لا الدواء"، و"تلوث الضحيجي للبيئة" لحيدر عبد الرزاق كمونة العراقي من "تلوث البيئة"، و"وادي العيون" لعبد الرحمان منيف السعودي من "مدن الملح"، و"سلة ليمون" لأحمد عبد المعطي حجازي المصري من "الديوان". وأخيراً، مجال القيم الثقافية، ويشمل نص "الموسيقى" لجبران خليل جبران اللبناني من كتاب



الهلال، ونص "إلى الموسم إيميلشيل" لسليمان الفهد الكويتي من مجلة العربي، ونص "كن مثقفا" لأحمد أمين المصري من "إلى ولدي"، و"خواطر الغروب" لإبراهيم الناجي المصري من "الدويان"، وهذا الحضور الكثيف لهذه النصوص يثير إشكالية تمهيش النص المغربي تغيباً للهوية المحلية والثقافة المغربية. وبناء على هذه المعطيات الإحصائية، نرى أن العدد الإجمالي للنصوص في المقرر هو 46 نصاً، منها 34 غير مغربية (حوالي 73.9%) و12 مغربية (حوالي 26.1%)، مما يعكس اختلالاً كبيراً وجلياً في التوازن. يميل الاختيار والانتقاء إلى التراث العربي الشرقي بدل المغربي، ويثير إشكالية ضعف حضور النص المغربي الذي يجد من دور المنهج في تعزيز الهوية الوطنية وإكساب المتعلمين مختلف القيم المنصوص عليها في الوثيقة الإطار ومنهاج اللغة العربية. ونستخلص أن هناك حاجة ملحة في زيادة النصوص المغربية لتعزيز الارتباط الثقافي المحلي.

ثانياً: النصوص المغربية وغير المغربية في كتاب المرجع في اللغة العربية

المرجع في اللغة العربية من الكتب المدرسية المقررة في مستوى الثانية إعدادي، وهو كتاب مصادق عليه من لدن وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، وتم تأليفه من قبل لجنة علمية تتكون: محمد وراش - مفتش ممتاز للتعليم الثانوي، ومصطفى عسو - منسق الفريق، وأحمد بنتونسي - مفتش علوم التربية سابقاً، ومي لود بوكزال - أستاذ التعليم الثانوي. وعبد الله الموحسيني - أستاذ التعليم الثانوي. ومحمد الفيد - أستاذ التعليم الثانوي. ومحمد الصبحي - أستاذ التعليم الثانوي. وتم نشره بالدار المغربية للكتاب للنشر والتوزيع، بالدار البيضاء. ونشير إلى الجوانب الإحصائية المتعلقة بالمقرر في الجدولين الآتيين:

1. النصوص المغربية في المقرر

عنوان النص	صاحبه	جنسيته	مصدره	جنسه	مجاله	نوعيته
الإسلام دين الرحمة	عبد الله كنون	مغربي	الإسعاف في نظر الإسلام، مجلة دعوة الحق، ص109، العدد7، 1959.	كاتب	القيم الإسلامية	نص تفسيري
المساواة في الإسلام	يوسف الكتاني	مغربي	الإسلام دين حقوق الإسلام، دار النشر سمونا، ط1996، ص35.	كاتب	القيم الإسلامية	نص تفسيري
الوحدة المغربية عبر العصور	علال الفاسي	مغربي	الحركات الاستقلالية، مطبعة الرسالة	كاتب	القيم الوطنية	نص تفسيري
المواطن الصالح	عبد الكريم بن ثابت	مغربي	مجهول	كاتب	القيم الإنسانية	نص تطبيقي
11 يناير 1944	عبد الكريم غلاب	مغربي	نبضات فكر، مطبعة الرسالة، 1964م.	كاتب	القيم الوطنية	نص تفسيري
صور من الكفاح الوطني	عبد الغني أبو العزم	مغربي	الضريح، دار تينمل، ط1، 1994، ص61.	كاتب	القيم الوطنية	نص مسترسل



نص شعري	القيم الحضارية	كاتب	مجهول	مغربي	أحمد البورقادي	موكب العلم
نص تفسيري	القيم الحضارية	كاتب	مظاهر الحضارة المغربية	مغربي	عبد العزيز بن عبد الله	أصول الفن المعماري المغربي
نص سردي	القيم الاجتماعية	كاتب	ثمن الحرية، دار المغرب 1978م، ص30.	مغربي	عبد الهادي الشرايبي	تعاطيت التجارة
نص سردي	القيم الاجتماعية	كاتب	برج السعود، ط1، 1990م، ص65.	مغربي	مبارك ربيع	بن سيدي رحيل
نص تفسيري	القيم الاجتماعية	كاتب	شخصية الحسن الثاني في أبعادها ومناقبها، دار الثقافة،	مغربي	محمد الكتاني	التنمية الشاملة
نص تفسيري وصفي	القيم السكانية	كاتب	من المهد إلى اللحد، دار الستوكي للنشر، ص31.	مغربي	المهدي المنجرة	معضلات عالمية
نص تفسيري	القيم الثقافية	كاتب	أحاديث عن الأدب المغربي الحديث، دار الثقافة، ط4، 1984م، ص141.	مغربي	عبد الله كنون	ألسنة الشعب
نص تفسيري	القيم الثقافية والفنية	كاتب	التقليد المسرحي في المغرب، سومكرام، النصوص المختارة، ص63.	مغربي	حسن المنيعي	الحلقة
نص تفسيري	القيم الثقافية	كاتب	مجلة المناهل، العدد20.	مغربي	محمد العربي الخطابي	أصول الثقافة المغربية
نص تفسيري	القيم الثقافية	كاتب	خاطفو البنات، دار الثقافة، ص51.	مغربي	عبد السلام البقالي	مقلب

2. النصوص غير المغربية في المقرر

عنوان النص	صاحبه	جنسيته	مصدره	جنسه	مجاله	نوعيته
معاملة أهل الكتاب	عفيف عبد الفتاح طبارة	لبناني	روح الدين الإسلامي، دار العلم للملايين، ط6، ص272.	كاتب	القيم الإسلامية	التعبير والإنشاء، مهارة التلخيص



صحة الأخيار	عفيف عبد الفتاح طيارة	لبناني	روح الدين الإسلامي، دار العلم للمالين، ط6، ص217/216.	كاتب	القيم الإسلامية	التعبير والإنشاء، مهارة التلخيص
لا إكراه في الدين	أحمد حسين	مصري	عن الإيمان والإسلام، ص176.	كاتب	القيم الإسلامية	نص تطبيقي
قرآن الفجر	مصطفى صادق الرافعي	مصري	وحي القلم، ج3، دار الكتاب العلمية، ط1، 2000م، ص23.	كاتب	القيم الإسلامية	نص سردي
دين السلام	محمد عبد المنعم خفاجي	مصري	الإسلام والحضارة الإنسانية، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1973، ص107/106.	كاتب	القيم الإسلامية	نص تطبيقي
ذكرى الهجرة	حافظ إبراهيم	مصري	ديوان حافظ إبراهيم، دار صادر، بيروت، ط1، 1989م، ص304/303.	كاتب	القيم الإسلامية	نص شعري
مصعب بن عمير	طه حسين	مصري	على هامش السيرة، دار المعارف، ط23، 1993م، ج3، ص151.	كاتب	القيم الإسلامية	نص مسترسل
المرأة وحقوق العمل	نظيرة زين الدين	لبنانية	خطاب حفل المؤتمر النسائي العربي، مجلة الآداب اللبنانية، العدد2، 1952.	نسائية	القيم الإسلامية	نص تفسيري
درس في الوطنية	جمال الدين الشيال	مصري	المطالعة الثانوية، ج1،	كاتب	القيم الوطنية	نص سردي
وطن الكرام	حسن السوسي	ليبي	مجلة الثقافة العربية 1988م	كاتب	القيم الوطنية	نص شعري



الحق في الحياة	أحمد أمين	مصري	كتاب الأخلاق، دار الكتاب العربي، بيروت، 1963، ص 161.	كاتب	القيم الإنسانية	نص تطبيقي
التفاعل الحضاري	قصري طوفان	سوري	مجلة العلوم، 1958م.	كاتب	القيم الحضارية	نص تفسيري وصفي
الإنسان والرادار	سعد الحاج بكري	سعودي	مجلة العربي، العدد 287، أكتوبر 1982م، ص 47.	كاتب	القيم الحضارية	نص وصفي
الطاقة الذرية	أحمد زكي	مصري	مجلة العربي، 1965م، عدد 79.	كاتب	القيم الحضارية	نص تفسيري
ثورة الإعلام	محمد الرميحي	كويتي	مقدمة كتاب النظام الإعلامي الجديد، مصطفى المحمودي، سلسلة عالم المعرفة، ص 5.	كاتب	القيم الحضارية	نص تطبيقي
غرناطة	نزار قباني	سوري	الرسم بالكلمات، منشورات نزار قباني، بيروت، 1973م، ص 181.	كاتب	القيم الحضارية	نص شعري
لن أسافر	عبد الفتاح أبو مدين	سعودي	قافلة الزيت، عدد 3، 1974م.	كاتب	القيم الحضارية	نص مسترسل
آمنة	طه حسين	مصري	دعاء الكروان، دار المعارف، ط 23، القاهرة، ص 14.	كاتب	القيم الاجتماعية	نص سردي
حقوق الطفل	حسين عبد الحميد	مصري	علم اجتماع المرأة، المكتب الجامعي الحديث، 1998م.	كاتب	القيم الإنسانية	نص تطبيقي



نص سردي	القيم الاجتماعية	نسائية	رحلة جبلية، رحلة صعبة، دار الشروق، بيروت، 2009م، ص51/53.	فلسطيني	فدوى طوقان	ذكريات لا تبلى
نص تفسيري	القيم الاقتصادية	كاتب	المطالعة التوجيهية، دار الثقافة	سوري	حيدر غيبة	التنمية الاقتصادية
نص شعري	القيم الإنسانية	كاتب	المواكب، منشورات عالم الشباب، ط1، بيروت، 2000م، ص9.	لبناني	جبران خليل جبران	المواكب
نص سردي	القيم الاجتماعية	كاتب	النصوص العامة، دار الثقافة، ص456.	أردني	عيسى الناعوي	بائعة الكبريت
نص سردي	القيم السكانية	كاتب	المواسم الأخرى، دار الطليلة، ط1، 1970م.	عراقي	عبد الرحمن مجيد الربيعي	رائحة الأرض
نص تفسيري	القيم السكانية	كاتب	التربية السكانية بالمغرب، الكتاب المرجعي، 1986م، ص286.	لبناني	عبد الحليم جوخدار	التساكن الحق
نص سردي	القيم السكانية	كاتب	النهايات، المؤسسة العربية للدراسات، ط10، 1999م، ص7.	سعودي	عبد الرحمن منيف	الجفاف
نص شعري	القيم السكانية	كاتب	ديوان أبي ماضي، دار العودة، 2002م.	لبناني	إيليا أبو ماضي	الغابة المفقودة
نص تطبيقي	القيم السكانية	كاتب	من ذكريات العمل الطبي، المكتب الإسلامي، ط1، 1994م	لبناني	محمد أمير عرقسوسي	المعدة بيت الداء
نص شعري	القيم السكانية	كاتب	مدينة بلا قلب، دار العودة، ص143.	مصري	أحمد عبد المعطي حجازي	مقتل صبي



العدل	زكي نجيب محمود	مصري	مجهول	كاتب	القيم السكانية	نص مسترسل
عازف الكمنجة	ميخائيل نعيمة	لبناني	مجهول	كاتب	القيم الثقافية	نص تطبيقي
أصدقائي الستة	عبد الوهاب مطاوع	مصري	صديقي لا تأكل نفسك، دار الشروق، ط3، 1989م، ص54.	كاتب	القيم الثقافية والفنية	نص تفسيري
فن المسرح	جميل صدقي الزهاوي	عراقي	ديوان النهضة، ص89.	كاتب	القيم الفنية	نص شعري
التقليد والفن	أحمد حسن الزيات	مصري	عن النصوص الأدبية، مجلة الرسالة، دار النشر المغربية، ص25.	كاتب	القيم الفنية	نص تطبيقي
الفن الجميل	علي محمود طه	مصري	ديوان علي محمود طه، دار العودة، بيروت، ص80، 1988م.	كاتب	القيم الثقافية	نص شعري

وصف وتحليل

يُعتبر كتاب "المرجع في اللغة العربية" للسنة الثانية من التعليم الثانوي الإعدادي في المغرب، والمنشور تحت إشراف وزارة التربية الوطنية، مرجعاً أساسياً يهدف إلى تعزيز الكفايات اللغوية والأدبية لدى المتعلمين. وقد سعى مؤلفوه إلى غرس مجموعة من القيم الأساسية تشمل الإسلامية والوطنية والإنسانية والحضارية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية. ومن خلال النصوص المتنوعة التي يضمها، يطرح الكتاب تساؤلاً حول مدى تحقيق التوازن في تمثيل الهوية الثقافية المغربية ضمن محتواه.

على صعيد النصوص المغربية، يسجل الكتاب حضوراً يلاحظ في عدة مجالات قيمة. ففي مجال القيم الإسلامية، تبرز نصوص مثل "الإسلام دين الرحمة" لعبد الله كنون و"المساواة في الإسلام" ليوسف الكتاني. أما في إطار القيم الوطنية والإنسانية، فتتضمن صفحات الكتاب إسهامات لكل من علال الفاسي في نص "الوحدة المغربية عبر العصور"، وعبد الكريم بن ثابت في "المواطن الصالح"، وعبد الكريم غلاب في "11 يناير 1944"، وعبد الغني أبو العزم في "صور من الكفاح الوطني". كما يقدم الكتاب في مجال القيم الحضارية نصوصاً مثل "موكب العلم" لأحمد البورقادي و"أصول الفن المعماري المغربي" لعبد العزيز بن عبد الله. ولا يغفل الجانب الاجتماعي، حيث يضم نصوصاً مثل "تعاطيت التجارة" لعبد الهادي الشرايبي و"بن سيدي رحيل" لمبارك ربيع و"التنمية الشاملة" لمحمد الكتاني. ويأتي نص "معضلات عالمية" للمهدي المنجرة لتمثيل القيم السكانية، بينما تتنوع النصوص في المجال الثقافي والفني بين "ألسنة الشعب" لعبد الله كنون، و"الحلقة" لحسن المنيعي، و"أصول الثقافة المغربية" لمحمد العربي الخطابي، و"مقلب" لعبد السلام البقالي. في المقابل، تقيمن النصوص



غير المغربية، ذات الأغلبية الشرقية، على محتوى الكتاب. ففي مجال القيم الإسلامية، تتنوع المساهمات بين كتاب لبنانيين مثل عفيف عبد الفتاح طبارة في "معاملة أهل الكتاب" و"صحبة الأخيار"، ونظيرة زين الدين في "المرأة وحق العمل"، وكتاب مصريين مثل أحمد حسين في "لا إكراه في الدين"، ومصطفى صادق الرافعي في "قرآن الفجر"، ومحمد عبد المنعم خفاجي في "دين السلام"، وحافظ إبراهيم في "ذكرى الهجرة"، وطه حسين في "مصعب بن عمير". وفي القيم الوطنية، تقدم نصوص مثل "درس في الوطنية" لجمال الدين الشيال المصري و"وطن الكرام" لحسن السوسي الليبي. كما يبرز حضور القيم الإنسانية عبر نصوص مثل "الحق في الحياة" لأحمد أمين المصري و"حقوق الطفل" لحسين عبد الحميد المصري و"المواكب" لجبران خليل جبران اللبناني.

ويمتد هذا الحضور غير المغربي ليشمل مجالات أخرى، حيث يقدم قدرتي طوقان السوري نص "التفاعل الحضاري"، بينما يسهم سعد الحجاج بكري السعودي في "الإنسان والرداد"، وأحمد زكي المصري في "الطاقة الذرية"، ومحمد الرميحي الكويتي في "ثورة الإعلام"، ونزار قباني السوري في "غرناطة"، وعبد الفتاح أبو مدين السعودي في "لن أسافر". وفي الإطار الاجتماعي، تظهر نصوص مثل "آمنة" لطفة حسين المصري و"ذكريات لا تبلى" لفدوى طوقان الفلسطينية و"التنمية الاقتصادية" لحيدر غيبة السوري و"بائعة الكبريت" لعيسى الناعوي الأردني. كما يتوسع تمثيل القيم السكانية عبر نصوص مثل "رائحة الأرض" لعبد الرحمن مجيد الربيعي العراقي و"التساكن الحق" لعبد الحليم جوخدار اللبناني و"الجفاف" لعبد الرحمن منيف السعودي و"العابة المفقودة" لإيليا أبو ماضي اللبناني و"المعدة بيت الداء" لمحمد أمير عرقسوسي اللبناني و"مقتل صبي" لأحمد عبد المعطي حجازي المصري و"العدل" لزكي نجيب محمود المصري. وأخيراً، في المجال الثقافي، تتنوع المساهمات بين "عازف الكمنجة" لميخائيل نعيمة اللبناني و"أصدقائي الستة" لعبد الوهاب مطاوع المصري و"فن المسرح" لجميل صدقي الزهاوي العراقي و"التقليد والفن" لأحمد حسن الزيات المصري و"الفن الجميل" لعلي محمود طه المصري.

وتكشف الإحصائيات أن إجمالي النصوص في الكتاب يبلغ 51 نصاً، تصدر فيها النصوص غير المغربية بنسبة 68.6% (35 نصاً)، بينما لا تتعدى حصة النصوص المغربية نسبة 31.4% (16 نصاً فقط). هذا التوزيع غير المتوازن يثير إشكالية حقيقية حول قدرة الكتاب على تحقيق هدفه في تعزيز الهوية الثقافية المغربية ورغم التركيز النسبي للنصوص المغربية في مجالات القيم الاجتماعية والوطنية، إلا أن الهيمنة الواضحة للنصوص غير المغربية، خاصة الشرقية منها، تضعف من حضور المكون المحلي. مما يؤكد على الحاجة الملحة لإعادة النظر في هذا التوازن لضمان تمثيل أوفر للثقافة والهوية المغربيتين في المناهج الدراسية.

المحور الثاني: النص المغربي في مقررات الثالثة إعدادي:

أولاً: النصوص المغربية في مقرر المختار في اللغة العربية

من الكتب المختارة لبيان نسبة حضور النص المغربي في المقرر المدرسي للثالثة إعدادي، مقرر المختار في اللغة العربية، الصادر عن مكتبة المدارس بالدار البيضاء، سنة 2005م، وهو كتاب تم تأليفه بناء على ما جاء في المنهاج من غايات وأهداف، وتتكون لجنة تأليفه من السيد: عثمان الميلود: أستاذ مكون بالركز الجهوي لمهن التربية والتكوين - منسق الفريق، ومحمد الداوي، وهو أستاذ جامعي، وعبد الرحيم كلموني، مفتش التعليم الثانوي، والزهرة رميح، أستاذة للتعليم الثانوي التأهيلي (سابقاً)، ومصطفى بنعلة مفتش ممتاز للتعليم الثانوي، ومحمد كجاج مفتش ممتاز للتعليم الثانوي، سعيد جبار: أستاذ جامعي، ونذكر المعطيات الإحصائية للمقرر فيما يلي:



1. النصوص مغربية

عنوان النص	صاحبه	جنسيته	مصدره	جنسه	مجاله	نوعيته
الإسلام رسالة	علال الفاسي	مغربي	النقد الذاتي، مطبعة الرسالة 1979م، ص126.	كاتب	القيم الإسلامية	نص تطبيقي
الإسلام وحقوق الإنسان	عبد الهادي بوطالب	مغربي	مجلة عالم التربية، العدد15، 2004م، ص52/50	كاتب	القيم الإسلامية	نص تفسيري
الإيمان	عبد الكريم غلاب	مغربي	مجتمع المؤمنين، من هذي القرآن، مطبعة النجاح الجديدة، 1988م، ص100.	كاتب	القيم الإسلامية	نص تطبيقي
خير ما تعلمه الرسول صلى الله عليه وسلم	فتيحة محمد توفيق	مغربية	من فضائل الإسلام، مجلة الوعي الإسلامي، العدد230، دجنبر1983م، ص96.	نسائية	القيم الإسلامية	نص تطبيقي
مجتمعية الإسلام	عبد الكريم غلاب	مغربي	مجتمع المؤمنين، من هذي القرآن، مطبعة النجاح الجديدة، 1988م، ص218/215م.	كاتب	القيم الإسلامية	نص تفسيري
حديث مصباح	عبد الكريم بن ثابت	مغربي	مقالات عبد الكريم بن ثابت، جمع وتقديم قرية زرقون، مطبعة فضالة، 1995م، ص100.	كاتب	القيم الوطنية	نص تطبيقي
الشعب المغربي	أحمد لعليج	مغربي	مفاخر حضارية على عهد الدولة العلوية، مطبعة وراقة الأندلس، القنيطرة، 1997م، ص189.	كاتب	القيم الوطنية	نص تطبيقي
رحلة إلى مكة	ابن بطوطة	مغربي	تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، ط1، 1997م، دار النفائس، بيروت، ص67/66.	كاتب	القيم الوطنية والإنسانية	التعبير والإنشاء
الوطنية الحق	المختار السوسي	مغربي	سوس العالمة، المقدمة، مطبعة تطوان،	كاتب	القيم الإنسانية	نص تطبيقي



إشعاع الحضارة المغربية	عبد العزيز بن عبد الله	مغربي	تاريخ الحضارة المغربية، ج1، دار السلمي، 1962م، صص75/73.	كاتب	القيم الحضارية	نص تفسيري وصفي
الحضارة	المهدي المنجرة	مغربي	حوار التواصل من أجل مجتمع معرفي عادل، المهدي المنجرة، ط1، 2004م، ص54.	كاتب	القيم الحضارية	التعبير والإنشاء، خطاب الحجاج
نجاح المرأة	عائشة بلعربي	مغربية	النساء الموظفات في المغرب، دار توبقال، 2002م، صص69/68.	نسائية	القيم الاجتماعية	نص تطبيقي
مسيرة امرأة	رحمة بورقية	مغربية	النساء الموظفات في المغرب، دار توبقال، 2002م، صص83/81.	نسائية	القيم الاجتماعية	نص سردي
القوة الاقتصادية	عبد الكريم غلاب	مغربي	في الفكر السياسي، الشركة المغربية للطباعة، 1993م، ص85.	كاتب	القيم الاقتصادية	نص تفسيري وصفي
رحلة الفرسوي	محمد الأشعري	مغربي	جنوب الروح، منشورات الرابطة، ط1، 1996م، صص41/39.	كاتب	القيم السكانية	نص سردي
الصحة	عبد الحفي الرايس	مغربي	برنامج آفاق تربوية، إذاعة فاس	كاتب	القيم السكانية	نص تطبيقي
السينما والصورة الفوتوغرافية	نور الدين آفاية	مغربي	السينما، الكتابة والهوية، مجلة الوحدة، عدد37، المجلس القومي للثقافة العربية، الرباط، نونبر1987م، ص26.	كاتب	القيم الثقافية	نص تفسيري وصفي
العصفور على الشجرة ولا شيء في اليد	أحمد بوزفور	مغربي	قصة صياد النعام، ديوان السندباد، منشورات الرابطة، 1995م، ص263..	كاتب	القيم الثقافية	التعبير والإنشاء، الحكم والنقد



نص تطبيقي	القيم الثقافية	كاتب	الرسالة الفنية للخط العربي، مجلة المعلومات، 1998م، ص 57.	مغربي	إدريس كرواطي	الرسالة الفنية للخط العربي
--------------	-------------------	------	--	-------	-----------------	-------------------------------

2. النصوص غير مغربية

نوعيته	مجاله	جنسه	مصدره	جنسيته	صاحبه	عنوان النص
نص تطبيقي	القيم الإسلامية	كاتب	جوهر الإيمان، سلسلة البحوث الإسلامية، العدد 78، 1975م، ص 244.	مصري	جابر حمزة فراج	الإيمان
نص شعري	القيم الإسلامية	كاتب	الأعمال الكاملة، الجزء الأول، ص 39/69.	باكستاني	محمد إقبال	حديث الروح
نص تطبيقي	القيم الإسلامية	كاتب	الإسلام وحقوق الإنسان، سلسلة عالم المعرفة، العدد 89، ماي 1985م، ص 59/56.	مصري	محمد عمارة	العدل في الإسلام
نص سردي	القيم الوطنية والإنسانية	كاتب	محمد الخامس، ترجمة ليلي أبو زيد، شركة النشر والتوزيع المدارس، ط 2000م، ص 90/86.	فرنسي	روم لاندو	المنفى
نص شعري	القيم الوطنية	كاتب	آخر الليل، الأعمال الكاملة، دار العودة، بيروت، 1983م، ص 240/239.	فلسطيني	محمود درويش	وطني
نص مسرحي	القيم الوطنية والإنسانية	نسائية	هذا العالم المجنون، تمثيلات، دار الكاتب، القدس، 1995م، ص 25.	فلسطينية	زينب حبش	حوار عجيب
نص سردي	القيم الوطنية والإنسانية	نسائية	ترجمة: راوية صادق، مجلة الكرمل، عدد 16/ 1985	مصرية	راوية صادق	من أساطير الهنود الحمراء
نص مسترسل	القيم الإنسانية	كاتب	البحر لا ماء فيه، الدار الجماهيرية، ليبيا، ص 35/30.	ليبي	أحمد إبراهيم الفقيه	الجراد



حسن التدبير	ميخائيل نعيمة	لبناني	سبعون، ص75	كاتب	القيم الإنسانية	نص تطبيقي
الإنترنت	محمد شكري سلام	أردني	ثورة الاتصال والإعلام، عالم الفكر، عدد1، المجلد2، 2003م، ص18.	كاتب	القيم الحضارية	نص تفسيري
التقدم السريع	محمود علم الدين	مصري	تكنولوجيا الاتصال في الوطن العربي، مجلة عالم الفكر، العدد2/1، 1994م، ص97.	كاتب	القيم الحضارية	نص تطبيقي
على بساط الريح	فوزي المعلوف	لبناني	ديوان على بساط الريح، دار الشروق، لبنان، ص40.	كاتب	القيم الحضارية	نص شعري
رحلة إلى المغرب	جون موكي	فرنسي	أسفار الرحالة الفرنسي جان موكي، ترجمة عبد الغني أبو العزم، مؤسسة الغني للنشر، ط1، 2003م، ص98/50.	كاتب	القيم الحضارية	نص مسترسل
الحضارة	مصطفى الرافعي	سوري	حضارة العرب في العصور الإسلامية الزاهرة، دار الكتاب اللبناني، ط2، 1968م، ص12/11.	كاتب	القيم الحضارية	نص تطبيقي
زخرفة الزجاج	حسن إبراهيم حسن	مصري	تاريخ الإسلام، المجلد4، مكتبة النهضة المصرية، 1967م، ص397.	كاتب	القيم الحضارية	نص تطبيقي
من واقعية التصوير الإسلامي	ثروت عكاشة	مصري	موسوعة التصوير الإسلامي، مكتبة لبنان، ناشرون، ط1999، ص79.	كاتب	القيم الحضارية	نص تطبيقي
مدرسة الحياة	عبد السلام العجيلي	سوري	أبحرت في كل الموانئ، مجلة العربي، عدد486م، الكويت، ماي1999م.	كاتب	القيم الاجتماعية	نص سردي
الكادح	زكي قنصل	سوري	ديوان شظايا، دمشق، 1986م.	كاتب	القيم الاجتماعية	نص شعري



نص تطبيقي	القيم الاجتماعية	كاتب	من وحي الرسالة، ص25.	مصري	أحمد حسن الزيات	من وحي الرسالة
نص تطبيقي	القيم الاجتماعية	كاتب	فيض الخاطر	مصري	أحمد أمين	فيض الخاطر
نص تطبيقي	القيم الاقتصادية	نسائية	مجلة الوحدة، عدد54، ص137.	كويتية	كافية رمضان	الإعلان
التعبير والإنشاء، السيرة الذاتية	القيم الاجتماعية	كاتب	مرفأ الذاكرة، كتاب العربي، العدد54، أكتوبر 2003م، وزارة الإعلام، الكويت، ص212، 224م.	مصري	علي الراعي	مرفأ الذاكرة
نص تطبيقي	القيم الاقتصادية والاجتماعية	كاتب	البيئة وقضايا التنمية والتصنيع، سلسلة عالم المعرفة، ع285، 2002م، ص43.	مصري	أسامة الخولي	الإنسان والهندسة الوراثية
نص تطبيقي	القيم الاجتماعية	كاتب	مجلة فصول، المجلد16، 1997م، ص231/232.	مصري	نجيب محفوظ	العاصفة
نص تفسيري وصفي	القيم السكانية	كاتب	مصادر التلوث المائي وآثاره الضارة، مجلة بلسم، عدد220، 1993م، ص53/50.	لبناني	شهير العبسي	التلوث المائي
نص تطبيقي	القيم السكانية	كاتب	علي بركات، التعلم المستمر، مجلة العربي، ع207، 1976م، ص54.	مصري	علي بركات	عقل الطفل
نص شعري	القيم السكانية	كاتب	مدينة بلا قلب، الأعمال الكاملة، دار العودة، بيروت، 1973م، ص188/189.	مصري	أحمد عبد المعطي حجازي	أنا والمدينة
نص سردي	القيم السكانية	كاتب	بقايا صور، دار الآداب، بيروت، ط2، 1978م.	سوري	حنا مينة	غيم أسود
نص تطبيقي	القيم السكانية	كاتب	رسالة إلى ابنتي، إلى ولدي، مكتبة النهضة العربية، ط4، ص152.	مصري	أحمد أمين	بنيتي



الصيد والعفريت	مجهول	غير مغربي	ألف ليلة وليلة، ج1، ط1، 1999م، دار صادر، ص20/18.	كاتب	القيم السكانية	التعبير والإنشاء، التخيل والإبداع
الروهم	محمد عبد الملك	بحريني	عن القصة العربية، أجيال وآفاق، كتاب العربي، الكويت، عدد89، ص215.	كاتب	القيم السكانية	نص مسترسل
قضية العصر	محمد الرميحي	كويتي	مجلة العربي، عدد316، مارس 1985م، ص19/10.	كاتب	القيم السكانية	نص تطبيقي
في المقهى	ليلى العثمان	كويتية	شهرزاد تبوح بشجوفها، كتاب العربي، 15 يوليوز2000م، ص105.	نسائية	القيم السكانية	نص تطبيقي
الموسيقية العمياء	علي محمود طه	مصري	ديوانه، ص175.	كاتب	القيم الفنية والثقافية	نص شعري
الثعلب والغراب	مجهول	غير مغربي	ألف ليلة وليلة، ج1، ط1، 1999م، دار صادر، ص358/356.	كاتب	القيم الفنية	نص سردي
شهادة نجيب محفوظ على العصر	محمود أمين العالم	مصري	مجلة فصول، المجلد16، العدد3، 1997م، ص233.	كاتب	القيم الفنية	التعبير والإنشاء، الحكم والنقد
إكسير الحياة	هيفاء بيطار	سورية	موت البجعة اتحاد كتاب المغرب، دمشق 1998م، ص158/151.	نسائية	القيم الثقافية	نص مسترسل
فن الكاريكاتير	شاكر عبد الحميد	مصري	الفكاهة والضحك، رؤية جديدة، سلسلة عالم المعرفة، 289، الكويت، 2003م	كاتب	القيم الثقافية	نص تطبيقي



وصف وتحليل

يتضمن الجدول نصوصاً متنوعة متباعدة ذكرت في كتاب "المختار في اللغة العربية"، وأساس إحصائها التعرف على نسبة النصوص المغربية في المقرر، واتضح أنها ذكرت بنسبة قليلة تبلغ تسع عشرة نصاً، والنصوص غير المغربية عددها ثمانية وثلاثون نصاً، وهي نسبة توضح الفارق الكبير في الاختيارات، وضعف الاهتمام بالنص المغربي، والمختار عموماً هو نموذجٌ لمنهاج تربوي تأسيسي صُمم بوعي لتحقيق غايات وأهداف محددة. وأعد هذا المقرر من الخبراء التربويين والمفتشين والأساتذة الجامعيين، ابتغوا منه رفع جودة التعليمات، وكمياً فيشتمل الكتاب المدرسي على سبعة وخمسين نصاً، تنقسم إلى تسعة عشر نصاً مغرباً وثمانية وثلاثين نصاً غير مغربي. وهذه النسبة التي تبلغ ثلث النصوص للمكون المغربي، توحى بوجود رؤية غير متوازنة في انتقاء النصوص واختيارها، بسبب تغييب النص المحلي، الذي يسهم في ترسيخ الهوية المحلية دون الانغلاق عنها، مع إتاحة نافذة واسعة للمتعلم للانفتاح على الثقافة العربية والإسلامية والعالمية الأوسع. وعلى مستوى المضامين والمجالات، تظهر القيم الإسلامية مجالاً رئيساً ومهيماً ضمن النصوص المغربية. فقد خصص لها خمسة نصوص لكتاب مغاربة كبار مثل علال الفاسي في نص "الإسلام رسالة"، وعبد الهادي بوطالب في "الإسلام وحقوق الإنسان"، وعبد الكريم غلاب في نصي "الإيمان" و"مجتمعية الإسلام". هذا التركيز الكثيف على البعد الإسلامي في صيغته الفكرية والتشريعية والقيمية، يؤكد على مكانة الدين كأحد الركائز الأساسية في تشكيل الهوية الوطنية كما كانت متصورة في ذلك السياق الزمني. إلى جانب هذا المحور، يولي المقرر اهتماماً واضحاً للقيم الوطنية والإنسانية، من خلال نصوص مثل "حديث مصباح" لعبد الكريم بن ثابت و"الشعب المغربي" لأحمد لعلي، والتي تغذي مشاعر الفخر بالانتماء إلى الوطن وتاريخه. ولا يغفل المقرر البعد الحضاري والعلمي للمغرب، حيث يقدم نصاً لعبد العزيز بن عبد الله حول "إشعاع الحضارة المغربية"، وآخر للمهدي المنجرة حول مفهوم الحضارة، مما يذكر المتعلمين بإسهامات المغاربة في الحضارة الإنسانية ويدفعه إلى التفكير في قضايا الفكر والنهضة. من ناحية أخرى، يلامس المقرر قيماً معاصرة مثل القيم الاجتماعية من خلال نصين لكاتبتين مغربيتين هما عائشة بلعربي في نص "نباح المرأة" ورحمة بورقية في نص "مسيرة امرأة"، مما يسلط الضوء على دور المرأة وفي تغيرات وتحولات المجتمع. وتحضر نصوص في القيم الاقتصادية، ومن ذلك نص لعبد الكريم غلاب حول "القوة الاقتصادية"، والقيم الثقافية بنصوص عن السينما والخط العربي والقصة.

ومن السمات البارزة في هذا المقرر تنوع الشخصيات الأدبية والفكرية التي استقى منها نصوصه، حيث يعتمد بشكل كبير على قامات "كلاسيكية" وراسخة في المشهد الثقافي المغربي تمثل جيل الرواد والمؤسسين. وهذا التنوع يمنح المقرر عمقاً وثراءً، ويقدم للمتعلم نماذج عليا في الفكر والأدب. كما يحرص المقرر على تنوع أنماط النصوص بين التطبيقية والتفسيرية والوصفية والسردية، مع إدماج بعض النصوص المغربية في أنشطة "التعبير والإنشاء"، نحو نص "رحلة إلى مكة" لابن بطوطة، الشيء الذي يعزز الجانب التطبيقي والمهاري الذي يسهم في تعلم اللغة مع علاقتها المواقف الحياتية والتواصلية. ويمكن تفسير ظاهرة محدودية حضور النص المغربي في هذا المقرر من خلال عدة عوامل مترابطة. أولاً، يبدو أن المقرر انبثق من رؤية تربوية تهدف إلى تحقيق توازن دقيق بين تعزيز الهوية المحلية والانتماء إلى الحضارة العربية الإسلامية الأوسع. فوجود نسبة مرتفعة من النصوص غير المغربية، خاصة تلك القادمة من مراكز ثقافية تقليدية كمصر وبلاد الشام، لم يكن مجرد صدفة، بل كان اختياراً يستند إلى نظرة "الإثراء والتكامل". حيث اعتُبر أن الإنتاج الفكري والأدبي المغربي، رغم غناه، يحتاج إلى استكمال برؤى ومناهج من الفضاء العربي المشترك لتشكيل وعي المتعلم. وثانياً، سيطر المنظور النخبوي على انتقاء النصوص المغربية، حيث ركز على الرموز التأسيسية الكلاسيكية (كعلال الفاسي والمختار السوسي). هذا التوجه، على الرغم من ضمانه للجودة وتحقيق الأهداف، فقد يكون سبباً في إغفال مجموعة من النصوص المغربية الأخرى، وعليه، فإن إهمال النصوص المحلية وجعلها أقل من النصوص الأخرى يوضح الرؤية التقيصية للنص المغربي، وبهذا ينبغي أن تعاد العناية التامة بالنصوص المغربية، غاية تعرف المتعلمين على إسهامات المغاربة الإبداعية في مختلف المجالات والقيم.



ثانيا: النصوص المغربية في مقرر مرشدي في اللغة العربية

آخر المقررات التي جعلتها متنا لتأكيد فرضية إهمال النصوص المغربية في مقررات الصف الإعدادي، هو مقرر "مرشدي في اللغة العربية"، ومن لجنة تأليفه، عبد اللطيف الفاربي، أستاذ ديداكتيك اللغة العربية - منسق الفريق، ومصطفى الرمي، مفتش التعليم الابتدائي، ومحمد بنعزوز، مفتش التعليم الثانوي، ومحمد بوشامة، مفتش التعليم الثانوي، ومحمد اربحي، مفتش التعليم الثانوي، ومحمد الخمسي، مفتش التعليم الثانوي، وإبراهيم عيشو، مفتش التعليم الثانوي، وتم إصداره عن دار أفريقيا الشرق، ط15، 2019م، بالدار البيضاء، ونذكر المعطيات الإحصائية للمقرر في الجدولين الآتيين:

1. النصوص مغربية

عنوان النص	صاحبه	جنسيته	مصدره	جنسه	مجاله	نوعيته
الفداء حتى النصر	مبارك ربيع	مغربي	طريق الحرية، مطبعة النجاح الجديدة، صص153/151.	كاتب	القيم الوطنية	نص سردي
من عقب حضارتنا	محمد الصباغ	مغربي	مجلة المناهل، المطالعة والنصوص، ج3، ط2، 1988م، صص58/57.	كاتب	القيم الحضارية	نص وصفي
فاس	عبد الكريم بن ثابت	مغربي	ديوان الحرية، القلم، رقم5، صص84/82.	كاتب	القيم الحضارية	نص شعري
الوسام الحقيقي	فاطمة فكري	مغربية	الوسام الحقيقي، ص5/15	نسائية	القيم الوطنية	نص سردي
البيت	علال الفاسي	مغربي	النقد الذاتي، مطبعة الرسالة، 1979م، صص320/319.	كاتب	القيم الاجتماعية	نص وصفي تفسيري
لحظة غضب	ليلى أبو زيد	مغربية	عالم الفيل، مطبعة المعارف الجديدة، 1983م، صص117/116.	نسائية	القيم الاجتماعية	نص سردي
الطلاق	عبد السلام أديب	مغربي	الحوار المتمدن، العدد959، 2004.	كاتب	القيم الاجتماعية	نص تفسيري
صورة من المجتمع	عبد الكريم غلاب	مغربي	المعلم علي، ط3، 1983م، صص30/29	كاتب	القيم الاجتماعية	نص تطبيقي



نص تفسيري	القيم الاقتصادية	نسائية	المرأة بين التعليم والشغل، دار وليلي، مراكش، ط1، 1966م، ص69/55.	مغربية	فاطمة الزهراء أزرويل	دور المرأة في الاقتصاد الوطني
نص شعري	القيم الاجتماعية	كاتب	وشم في الكف، دار ابن رشد، ط1، 1980م، ص79/78.	مغربي	عبد الرفيع الجواهري	بالقرب من زقاقكم
نص مسترسل	القيم الاجتماعية والاقتصادية	كاتب	يد المحبة، سلسلة القلم، رقم4، 1973م، ص117/111.	مغربي	أحمد عبد السلام البقالي	حفل زفاف
نص تطبيقي	القيم الاجتماعية	كاتب	مجلة آفاق، 1966م.	مغربي	محمد بيدي	الفقر
نص سردي	القيم السكانية	كاتب	مجهول	مغربي	محمد أنقار	نحن والمعالم الأثرية
نص تفسيري	القيم الثقافية والفنية	كاتب	مجلة دعوة الحق ، العدد5، 1980م	مغربي	حسن السائح	عبرية الخط العربي
نص تفسيري	القيم الثقافية والفنية	كاتب	مجلة الفنون، السنة5، 1978م، ص49/48.	مغربي	عبد العزيز بن عبد الجليل	الموسيقى الشعبية المغربية
نص تطبيقي	القيم الثقافية والفنية	كاتب	مجلة المعرفة، المغرب	مغربي	محمد العربي الخطاي	أيها الكتاب
نص تفسيري	القيم الثقافية والفنية	كاتب	حفلات الحب والزواج في الأطلس الكبير، التراث الشعبي، العدد12، السنة8، 1977م، ص15/13.	مغربي	عمر أمير	رقصة تاسكيوين
نص تطبيقي	القيم الثقافية والفنية	كاتب	من قصة برموثيوس أو نهاية الأسطورة، ص100/99.	مغربي	محمد الدغموي	طنجيس
نص تطبيقي	القيم الثقافية	كاتب	المرأة والكتابة، ص146/145	مغربية	رشيدة بنمسعود	رفيقة الطبيعة



2. نصوص غير مغربية في مقرر مرشدي في اللغة العربية

عنوان النص	صاحبه	جنسيته	مصدره	جنسه	مجاله	نوعيته
ضرورات لا حقوق	محمد عمارة	مصري	الإسلام وحقوق الإنسان، عالم المعرفة، العدد 89، ماي 1985م، ص 15/7	كاتب	القيم الإسلامية	نص تفسيري
الفجر الصادق	عائشة بنت الشاطئ	مصرية	أرض المعجزات، ص 52/51	نسائية	القيم الإسلامية	نص سردي
الإنسان في الإسلام	محسن عبد الحميد	عراقي	الإسلام والتنمية الاجتماعية، مجلة المناهل، العدد 27، يوليوز 1983م، ص 273/270.	كاتب	القيم الإسلامية	نص تفسيري وصفي
الواجب والتضحية	أحمد أمين	مصري	إلى ولدي، ص 171/170	كاتب	القيم الإسلامية	نص تطبيقي
غنيت مكة	سعيد عقل	لبناني	ديوان كما الأعمدة، المجلد 6، منشورات نونليس، ص 85.	كاتب	القيم الإسلامية	نص شعري
إنقاذ إنسان	يوسف إدريس	مصري	خمس ساعات، أرخص الليالي	كاتب	القيم والإنسانية	التعبير والإنشاء، الحكي والسرد
الوطن والوطنية	عبد الحميد بن باديس	جزائري	مجلة الشهاب، ج 7، ص 307/304.	كاتب	القيم الوطنية	نص وصفي تفسيري
الإنسانية والوطنية	ندرة اليازجي	سوري	الأعمال الكاملة، مجلد 1، ص 222.	كاتب	القيم الوطنية	نص تطبيقي
كلنا نرجو السلام	محمود تيمور	مصري	القصة في الأدب العربي وبحوث أخرى، المطبعة	كاتب	القيم الإنسانية	نص تفسيري



			النموذجية، 1971م، ص143/141.			
أخي الإنسان	عيسى الناعوري	فلسطيني	مجلة دعوة الحق، العدد8، ص90/89.	كاتب	القيم الإنسانية	نص شعري
صور عن الحرب والناس	نجيب محفوظ	مصري	نحان الخليلي، دار القلم، بيروت 1972م، ص218/217.	كاتب	القيم الإنسانية	نص مسترسل
تقنيات المعلومات	مصطفى حجازي	لبناني	مجلة العلوم الإنسانية، العدد2، 1999م، ص22/21.	كاتب	القيم الحضارية	نص تفسيري
الشباب ثروة وثورة	ميخائيل نعيمه	لبناني	أروع ما قيل في الأدب الاجتماعي، إميل ناصيف، دار الجيل، بيروت، 1996م.	كاتب	القيم الحضارية	التعقيب والتعليق
وسائل الاتصال	عبد الكريم بكار	سوري	لا مجال للفهلوة، مجلة المعرفة، العدد48، 1999م	كاتب	القيم الحضارية	التعقيب والتعليق
كيف نياس	مصطفى كامل	مصري	أروع ما قيل في الأدب الاجتماعي، إميل ناصيف، دار الجيل، بيروت، 1996م.	كاتب	القيم الحضارية	التعقيب والتعليق
مواقع المدن الإسلامية	يحيى حسن وزير	مصري	العمارة الإسلامية والتنمية، عالم المعرفة، العدد304، 2004م، ص102/93.	كاتب	القيم الحضارية	نص وصفي تفسيري
النقوش العربية	كوستاف لوبون	فرنسي	حضارة العرب، ترجمة عادل زعيتر، ط3، ص336، 338.	كاتب	القيم الحضارية	نص تطبيقي
حول الرسول	خالد محمد خالد	مصري	حول الرسول، ص12/11	كاتب	القيم الإسلامية	نص تطبيقي
الغزو الحضاري	جلال أحمد أمين	مصري	صد الغزو الحضاري، مجلة العربي، العدد221، ص54/50	كاتب	القيم الحضارية	نص تطبيقي



بيتنا الأول	أحمد أمين	مصري	حياتي	كاتب	القيم الاجتماعية	سيرة ذاتية أو غيرية
أبو بكر الرازي	الطيب أديب	مصري	براعم الإيمان، العدد 339، 2004م، ص 12.	كاتب	القيم الاجتماعية	سيرة ذاتية أو غيرية
سلوك مدني	أحمد عبد الملك	قطري	بذور الصحراء، دار قطري بن الفجاءة، الدوحة، 1984م، ص 130.	كاتب	القيم الاجتماعية	نص سردي
الصبي	طه حسين	مصري	الأيام، ج 1	كاتب	القيم الاجتماعية	نص تطبيقي
نحن وبيتنا	يعقوب أحمد الشراح	كويتي	التربية البيئية ومأزق الجنس البشري، عالم الفكر، العدد 3، مج 32، 2004م. ص 23/17.	كاتب	القيم السكانية	نص تفسيري
سندباد الفضاء	الطيب التريكي	تونسي	سندباد الفضاء، دار الصباح، تونس، 1977م، ص 16/11.	كاتب	القيم السكانية	حكاية عجيبة
مغامرات سندباد البحر	حامد علي عطاوي	لبناني	مغامرات السندباد البحري، حامد علي عطاوي، مكتبة لبنان، بيروت، 1988م.	كاتب	القيم السكانية	حكاية عجيبة
الوصول إلى القمر	سيرانو دي برجرانك	فرنسي	سلسلة كتابي، الرقم 27، ص 46/45.	كاتب	القيم السكانية	حكاية عجيبة
تنظيم الأسرة	ثناء شلي	مصرية	ثناء شلي، مجلة المهاجر، السنة الأولى، العدد الثاني، 2005م.	نسائية	القيم السكانية	نص تفسيري
الزاحفون الى المدن	عبد الاله ابو عياش	مشرقي	مجلة العربي، العدد 224، ص 27/26.	كاتب	القيم السكانية	نص تطبيقي



مضار التدخين	أسامة عبد العزيز	مصري	أسامة عبد العزيز ، مجلة العربي العدد 401، أبريل 1992م	كاتب	القيم السكانية	نص تفسيري
هجرة الأدمغة العربية	جلال معوض	مصري	مجلة شؤون عربية، العدد 74، 1993م.	كاتب	القيم السكانية	نص تطبيقي
حوادث السير	غزوان حجازي	سوري	حديث السنابل، ط2، 1986م، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، ص 188/187.	كاتب	القيم السكانية	نص شعري
الكوكب	آرثر تشارلز كلارك	بريطاني	من قصص الخيال العلمي، ترجمة: راجي عنایت	كاتب	القيم السكانية	نص تطبيقي
المرأة والثقافة	أم أكتم	مشرقية	أم أكتم، أقصر السبل للاحتجاج، بذور الصحراء، دار قطري بن الفحاعة، الدوحة، 1984م.	نسائية	القيم الثقافية والفنية	التعبير والإنشاء، النقد والحكم
مشكلة الموسيقى الحالية	فؤاد زكرياء	مصري	التعبير الموسيقي، ص 92/91	كاتب	القيم الثقافية	التعبير والإنشاء
الشاعر	شيلي الملاط	لبناني	ديوان الأرز، 1952، ص 37.	كاتب	القيم الثقافية	نص شعري
هكذا تعلمت	أحمد أمين	مصري	حياتي، ط2، 1971م، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ص 159/153.	كاتب	القيم الثقافية	نص مسترسل

وصف وتحليل

يحتوي المقرر على سبعة وخمسين نصاً، تنقسم إلى تسعة عشر نصاً مغرباً وثمانية وثلاثين نصاً غير مغربي. هذه النسبة المتماثلة مع المقررات السابقة من حيث الحصص النسبية للمكون المحلي، تخفي تحولاً جوهرياً في طبيعة واتجاهات هذا المكون. فلم يعد الهدف مجرد تأكيد الهوية، بل تفكيكها وإعادة بنائها من خلال قضايا الواقع المعيش، باختيار وانتقاء نصوص غير مغربية أكثر من النصوص المحلية، وأبرز ما يطبعها في هذا المقرر هو الانزياح الواضح نحو القيم الاجتماعية والقيم الثقافية والفنية، فقد حظيت المجالات الاجتماعية بستة نصوص، تناولت قضايا عميقة مثل "الطلاق" لعبد السلام أديب، و"دور المرأة في الاقتصاد الوطني" لفاطمة الزهراء أزرويل، و"الفقر" لمحمد بيدي، و"لحظة غضب" للرواية ليلي أبي زيد، و"حفلة زفاف" لأحمد عبد السلام البقالي. هذا الاهتمام الكبير بالشأن الاجتماعي يعكس نزعة واقعية تهدف إلى تمكين المتعلم من فهم بنية مجتمعه وإشكالاته، وربط التعليم بحياته اليومية. وبموازاة ذلك، يشهد المقرر نهضة



حقيقية في الاهتمام بالتراث الثقافي والفني المغربي كأحد مقومات الهوية الحية. فقد خصص ستة نصوص للتعريف بمكونات الثقافة المغربية الأصيلة، مثل "عبقرية الخط العربي" لحسن السائح، و"الموسيقى الشعبية المغربية" لعبد العزيز بن عبد الجليل، و"رقصة تاسكيوين" لعمر أمرير. هذا التركيز على المكونات غير المادية (فنون، وموسيقى، ورقص، وخط...)، ويعد استراتيجية لتعزيز الهوية من خلال إبراز عناصر التميز والتنوع والجمال داخل الثقافة المحلية، مما يغذي شعور المتلم بالانتماء والاعتزاز بترائه. وعلى عكس المقررات السابقة، يظهر حضور القيم الوطنية في إطار سردي ودرامي أكثر منه خطابياً، من خلال نصوص مثل "الفداء حتى النصر" لمبارك ربيع و"الوسام الحقيقي" لفاطمة فكري، التي تقدم الوطنية من خلال قصص وتجارب إنسانية. كما يتنوع الحضور النسائي، حيث تظهر أسماء مثل ليلي أبي زيد ورشيدة بنمسعود وفاطمة الزهراء أزرويل، مما يعكس تقديراً أكبر لدور المرأة ليس فقط كموضوع للنقاش بل كفاعل ومبدع في المجالين الأدبي والاجتماعي. ومن الناحية الأسلوبية، يبدو المقرر أكثر اهتماماً بالسرد والحكاية، مع وجود عدد لا بأس به من النصوص السردية والمسترسلة. هذا الاختيار يجعل المادة أقرب إلى عالم المتعلمين واهتماماتهم، ويجذبهم إلى القراءة من خلال حبكة القصة وعنصر التشويق. بذلك، يتجه مقرر "مرشدي" نحو بناء هوية متعددة الأبعاد للمتعلم المغربي: هوية وطنية مستقرة، واجتماعية ناقدة، وثقافية غنية، وقادرة على التفاعل بإيجابية مع تحديات عصره.

وعلى الرغم من التطور الواضح في مضامين النصوص المغربية وتركيزها على القضايا المجتمعية المعاصرة، فإن ثبات نسبتها عند الثلث يشير إلى وجود إطار عام واستراتيجية طويلة الأمد تتجاوز التحديث المحض. أحد التفسيرات الرئيسية هو استمرار هيمنة مفهوم "النسيج الثقافي العربي الموحد" في التخطيط التربوي. فالمقرر لا يهدف فقط إلى بناء هوية مغربية صرفة، بل يهدف إلى إدراج المتعلم في فضاء ثقافي عربي مشترك، فإن النص السوري أو المصري أو اللبناني لا يُنظر إليه على أنه غريب، بل كجزء من الإرث الثقافي الذي يجب على الطالب المغربي الإلمام به. بالإضافة إلى ذلك، هناك تحديات عملية تواجه عملية التأليف، منها "التبعية الببليوغرافية"، حيث إن المصادر والمجلات والسلاسل العربية (كـ "عالم المعرفة" و"مجلة العربي") ما تزال أكثر انتشاراً وسهولة في الوصول مقارنة بالمصادر المغربية المتناثرة، مما يجعل عملية انتقاء النصوص غير المغربية أكثر سلاسة. وأخيراً، هناك عامل "الخوف من الانكفاء"، وقلة نسبة النصوص المغربية بشكل كبير قد يثير مخاوف من تضيق أفق المتعلم في اكتسابه للقيم المتعلقة بوطنه، وعلى الرغم من أهمية انفتاحه على الآداب والآراء المختلفة في العالم العربي من خلال كثرة النصوص غير المغربية، فإن اقضاء القلم المحلي وضعف نسبة النصوص المغربية يحد من تحقيق الكفايات والأهداف، وعلى هذا الأساس ينبغي إعادة النظر في طبيعة الكتب المدرسية، والرفع من نسبة النصوص المغربية، لكي تتساوى مع مختلف النصوص الأخرى أو تتفوق عليها كما وكيفا.



خاتمة:

تخلص هذه الدراسة التحليلية إلى وجود اختلال واضح في مقررات اللغة العربية بالسلك الإعدادي، حيث يهيمن النص المشرقي بنسبة تتجاوز 70% مقابل حضور باهت للنص المغربي لا يتعدى الثلث في أحسن الحالات. ويُعزى هذا التهميش إلى "التبعية البليوغرافية" للمصادر المشرقية ونظرة تربوية تقليدية تعتبر الإنتاج الخارجي مكماً للهوية، مما يؤدي إلى إضعاف ارتباط المتعلم ببيئته المحلية وهويته الوطنية. كما تكشف النتائج عن إقصاء ملحوظ للإبداع النسائي المغربي، وهو ما يستدعي ضرورة مراجعة مناهج تأليف الكتب المدرسية لإقرار حصة إلزامية للنصوص المحلية لا تقل عن 50%، مع تخصيص نسبة عادلة للأفلام النسائية، لضمان بناء مواطنة حقة ومنسجمة مع السياق المغربي المعاصر.